

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

(وَمَكَرُوا وَمَكَرْنَا وَمَكَرُوا نَا مَكَرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [2].
(وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ) [3]. إنَّ التحدّي الأول
يتحرّك على وجه الأرض تحت النور من خلال سنن الله تعالى، وبحول الله وقوّته، وطبقاً
للضوابط الشرعية والقيم الأخلاقية. والتحدّي الآخر يتحرّك في الظلمات، في ظلمات النفس
والمجتمع، من دون ضوابط ولا قيم، والعاقبة في هذا الصراع للمتّقين والصالحين. (إِنَّ
الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ) [4]. (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ
الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) [5]. لكن كلاً من هذين التحدّيين يخلف
معاناةً للطرف الآخر بطبيعة الحال، ويشترك كلاً المعسكرين في هذه